

عجبا لك يا ابن الخطاب | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة

سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية 09

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والصدى والجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال حديثنا - 00:00:00

حول سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم قلنا تكلمنا عن بداية السنة التاسعة للهجرة في رجب من هذه السنة قد توفي النجاشي توفي

النجاشي ونعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وخرج بهم - 00:00:18

وصلى عليهم صلاة الغائب. ولم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الغائب الا على النجاشي ولم يسبت الا انه صلى على

النجاشي والسبب انه مات بين قوم النصارى - 00:00:42

ولم يكن عنده من يصلي عليه فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة قبل غزوة تبوك حدس امر جدل هذا الامر من

الاشياء التي كانت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

وبكى الكثير منهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة هجر النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه النبي صلى الله عليه

وسلم ترك وهجر نساءه والى منهم اي تركهم وابتعد مدة شهر. ثم عاد اليه - 00:01:28

واعتزله. والسبب في العلماء ذكروا اكثر من سبب منه من الاسباب التي ذكرت ان في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها

قالت ان النبي كان يمكث عند زينب بنت درس - 00:01:53

رضي الله عنه. وزينب كان لها حزب وعائشة لها حزب فكنايح حزبين كفراسي رهان. كل واحد معه ايه؟ مجموعته واحنا بنتكلم في

اشرف البيوت. صح؟ واشرف النساء وده طبيعي جدا جدا في طبيب النساء - 00:02:15

فكان يقول عائشة كان يمكث عند زينب رضي الله عنه ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة حفصة دي مين؟ بنت عمر وحفصة

دي الصوماء القوامه يعني معروفة في السماء انها الصوماء القوامه - 00:02:34

فقالت تواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغاير يا رسول الله اكلت

مغاشير مغاير ديت ده يعني ريحة زي كده انت لو واحد يكون واكل بصل فريحته متغيرة فكان ده حاجة من الصمغ كده له رائحة

كريهة - 00:02:55

فبتقولوا هو انت اكلت عسل كان يتغذى على هذا المغاير فريحتك لقطه ايه؟ هذا الكلام وتقول عائشة وكان رسول الله يشد عليه

ان توجد منه ريح كريهة. كان يتضايق جدا. يعني لو في واحد قال له - 00:03:20

رسول الله هو في ريحة طالعة من فمك او في ريحة مش عارف ايه. كان يتضايق جدا. ليه؟ لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يخرج الا

وهو يعني متطيب ولا يخرج منه الا الريح الطيب صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

فدخل على احدهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود لها. خلاص ما عنتش هشرط العسل ده

تاني فنزل قوله سبحانه وتعالى الى ايها النبي لما تحرم لما تحرم ما احل الله لك. سبحان الله - 00:03:57

الى قوله تتوبا الى الله قد صاغت قلوبكم تقول عائشة رضي الله عنها وذلك قوله واذا واذ اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا فده

قول من الاقوال من اقوال السبب والعلماء يقولوا ولعل هذا كله احد الايه؟ هذه الاسباب - 00:04:24

من الاسباب ايضا انه كانت له امة صلى الله عليه وسلم وهي ماريما رضي الله عنها وكان يذرها فلم تنزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه. فيعني رتبوا مكيدة كده ورتبوا ترتيب انه ايه - [00:04:47](#)

خلاص يعني انا مش هاجي ناحية ايه ماريما فانزل الله سبحانه وتعالى ايضا لما تحرم ما احل الله لك. والعلماء مختلفين هل هذا هو السبب ولا ذلك وعمر بيحكي بقى القصة بالتفصيل - [00:05:06](#)

تعال نشوف القصة بالتفصيل عمر يقول كنت انا وجار لي من الانصار في وهو اسمه اوس رضي الله عنه. يقول في بني امية ابن زيد وهم من عوالي المدينة. كنا نتناوب النزول على - [00:05:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وينزل يوما. يعني ايه الكلام ده؟ بيقول انا اوس ده كنا لنا مكان ضيعة زي مزرعة يعني شغالين فيها انا واوس ده شغالين فيها والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فقلت له بقول لك ايه؟ ايه رأيك ما نعمل نبطشيات بيني وبينك؟ انا اشيل يوم كامل وانت تكون - [00:05:38](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين ثاني يوم انا اكون مع النبي وانت ايه؟ كنت في المزرعة وكل واحد منا يحكي ايه اللي حصل في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ايه ويعلم - [00:06:01](#)

وده نستفيد منه حاجتين حرص الصحابة على طلب العلم ما فيش حاجة اسمها اصل الدنيا شغلاني وكده لا برضه حريص على اخرته. وفي نفس الوقت ان ما يكونش ليل نهار - [00:06:15](#)

مشغول بالدروس وطلب العلم ويضيع ايه قوت يومه. فيقول لك نسدد ونقارن. فعمل ايه؟ فكرة النبطشية دي؟ قال له انت تمسك وقت وانا امسك ايه؟ وقت يقول فينزل يوما وينزل يوما. فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره. احكي رواية - [00:06:28](#)

ايه اللي حصل النهاردة؟ على فكرة في اية النهاردة نزلت الصحابي قاعد وبعدين يجيء يقول له ايه؟ انا فتحنا لك فتحا نزلت النهاردة اهيأت سبحان الله حياة يعني جو جديد خالص - [00:06:50](#)

قال واذا نزل فعل مثل ذلك يقول هو خلي بالك عمر بيهياك. يقول وكنا معشر قريش نغلب النساء يعني احنا في قريش في مكة المهاجرين قلنا ايه؟ كلمتنا ما حدش يترد علينا. احنا اللي ايه؟ بندير. ونتكلم ونمسك - [00:07:04](#)

وكنا معشر قريش نضرب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم كل اما جينا من الاسار لقينا ان ايه ان الانصاري لا الدنيا ايه في مساحة كده وبتتكلم وبتناخد مع زوجها والاموري ماشية - [00:07:26](#)

برضو ايه رأيك وايه رأيك فالدنيا ماشية قال فطفق نساؤنا يأخذون من ادب نساء الانصار بدأت نساننا تاخذ ايه؟ من الجو الجميل الجديد ده وبدأوا ايه؟ يتشبهوا فسحبت على امرأتي فراجعتني. بيقول انا صاحبت صوتي علي وبزعل مراتي على قديمه بقى - [00:07:47](#)

على جو قريش واحنا اللي بنكسب. يقول فسحطت على امرأتي فراجعتني لا جديدة دي. دي لقطه جديدة بقيتي بتريدي. فانكرت ان تراجعتني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا يراجعنه - [00:08:13](#)

وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل اخ هنا وضع مختلف تماما فالوضع صعب فعمر سمع الكلام ده قال عمر فافزعني ذلك لي افزعه نشوفه دلوقتي. قال فقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن - [00:08:39](#)

ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة. بنتي وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي اليوم حتى الليل قالت نعم. فقلت قد ختي وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

فتهلكه كفاية ولا مش فايقة لو غضب عليك يغضب الرب عليك فضياعي لا تستكثر النبي بس تطلبي منه كتير وتكثري علي. ولا تراجعيه في شيه. ولا تهجريه. وسليمي ما بدا لك. اللي انت - [00:09:34](#)

تعوزات اطلبيه مني شوفو الآباء سبحان الله ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضاً منك. اوعي تكوني انت بتغيري منها. خلي بالك عائشة اجمل منك لا تكوني في دماغك بتعملي زي عائشة بيقول لها ايه - [00:09:56](#)

ما تشغليش وده برضو سبحان الله من الاداب اللي عمر بيربيها. يقول لها ما تقارنيش نفسك بغيرك هي لها ايه؟ مكانة خاصة وكده. واحب الى النبي منك قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها. ام سلمة بنت عم - [00:10:16](#)

ابيه يعني او بنت عمته. المهم ايه؟ في قرابة. قال فكلمتها دخلت على ام سلمة فقالت عجباً لك يا ابن الخطاب ايه حكايتك؟ دخلت في كل شيه حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله وازواجه - [00:10:37](#)

انت مش شايف حاجة ولا ايه فقلت له عجباً لك يا ابن الخطاب! دخلت في كل شيه ده انت ما فيش حاجة في المدينة الا داخل فيها. سبحان الله! بيوت سلسة. لان بعض الناس ممكن يتعامل مع الصحابة والصحابيات دول ان هم ايه - [00:10:56](#)

ملايكة ها بشر عادي جدا وفيها الناس وفيه كلام ممكن بس هم ميزتهم ان هم ايه ما كانش قلوبهم تشيل كثير الكلكعة ما كانتش موجودة زي ما موجودة عند كثير دلوقتي - [00:11:13](#)

يقول لك لا قال لي كلمة والله ليوم الدين فانت ليوم الدين يا عم انت لغاية بس بيتهيألي يتزندق في زنقة ويكون هو اللي هيحلهاك وترن عليه والدنيا بتتغير تلاقي الاحتقان الشديد - [00:11:27](#)

المهم قال قالت لي عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيه حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله وازواجه قال فاخذتني والله اخزاه. شديدة قال كسرتني عن بعض ما كنت اجد - [00:11:40](#)

كنت داخل كده مشحون وبتاع فصلتني خالص. قال فخرجت من عندها وندمت على كلامي لنسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا. بيقول احنا كنا غسان الروم قاعدين بيجهزوا عاوزين - [00:12:01](#)

ييجوا المدينة قالوا ده كان دايماً ايه؟ كلام بيتقال عينا. وخلي بالكم غسان مترتب مش عارف ايه؟ العدو بيرتب. قال فنزل صاحبي الانصار يوم بيقول انا بقى رايح في اليوم بتاعي - [00:12:24](#)

وصاحبي ده نزل اليوم بتاعه. قال فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً. قعد خبط جامد جدا وقال اثم ما هو؟ انت فين؟ يعني افتح قال ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم - [00:12:40](#)

فقلت ما هو اجاه غسان جم قال لا بل اعظم من ذلك واهون. عدوي ايه! باقول لك اشد طلق النبي نساءه صلى الله عليه وسلم. قال له النبي طلق النساء. طب ايه اللي اشد من كده - [00:13:03](#)

بيهتموا لهم النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو كده معناه ان هو متضايق هم يضايقوا قال قد خابر حفصة وخسرت هو مشغول بمين؟ بينته قال بضاعة وقد كنت اظن ان هذا يوشك ان يكون. انا كنت عارف ان ده هيحصل - [00:13:28](#)

فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي فدخل النبي مشربة له فاعتزل فيها. مشربة يعني ايه؟ غرفة كده عالية زي اللي ايه؟ تطلع انت كده ايه؟ سندرة يعني. اذا كان له غرفة كده - [00:13:48](#)

لا يعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت لها ما يبكيك الم كنت حذرتك هذا اطلقن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة - [00:14:02](#)

شوفوا هو معتزل اهو ما اعرفش فخرجت فجئت الى المنبر دخلت الجامع فاذا حوله رهط يبكي بعضهم. كله امل يبكي حدس شديد قوي فجلست معهم قليلاً ثم غلبنى ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي فاذا برابح رابح ده غلام للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

قادم قاعد على اسقفة المشرفة. قاعد على الايه؟ على الدرجة بتاعتها. مدل رجليها على ثقيل من خشب وفقلت فناديت يا رباح استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

عمر له مكانة عند النبي ممكن ياخذ ربع كده او عى يا حبيبي ويدخل هو صح؟ لا يحترم قال فدخل رابح واستأذن فكلم النبي ثم رجع قال كلمت النبي وذكرتك له فصمت - [00:15:06](#)

ما تتكلمش وهم مؤدبين مش روائح يا رسول الله عمر بركة يسكت النبي رسول الله عمر برة لا خلاص ودان اتعلموا يا جماعة. واللي الشباب يتعلموا. اما والدك يسكت خلاص افهم بقى - [00:15:23](#)

مش يقدر انه واقف يخبط. ابي في واحد ضارب خلاص لقيته سكن هخلع الباب لازم ترد علي. يفتح تاني. يفتح تاني حتى الاستئذان وده من الاداء بالادب الضائع هو يا جماعة شرع الاستئذان ليه - [00:15:39](#)

انا عم بخبط عليك مرة ثم الثانية ثم الثالثة فانا ما ردتش المفترض ايه؟ خلاص تمشي او انا لو قلت لك ايه؟ ارجعوا فارجعوا. هو ازكى لكم. صح؟ سلام عليكم. ممكن الله يكرمك. سلام عليكم فلان؟ اه بس انا والله مش فاضي دلوقتي. ممكن ان شاء الله -

[00:15:56](#)

في وقت تاني نتقابل. مفترض ايه؟ ارجع. في ناس عنده الاستئذان ايه انت موجود اذا ينبغي ان تفتح. لا مش ده الاستئذان.

الاستئذان ده هل وقتك يسمح انطلاقة هو ده مفهوم الاستئذان وده من الاداب الخاصة باهل الاسلام - [00:16:14](#)

المهم قال فقال رباح كلمت النبي وذكرتك فصمت. قال فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين يبكون عند المنبر. ثم غلبت مش قادر

يقعد شوية في وراح راجع تاني فسألته رباح رباح يدخل ويقول نفس الكلام ويرجع. ويرجع تاني عمر في الثالثة قال - [00:16:36](#)

يا رباح استأذن لي على رسول الله فاني اظن ان النبي ظن اني جئته من اجل حفصة والله ورفعت صوتي حتى يسمع النبي صف

شوفي يا عمر قال وقلت والله - [00:16:59](#)

لان امرني رسول الله بضرب عنقها لاضرب عنقها فكده ايه بعث رسالة للنبي ان انا ايه ما ليش دعوة بالمشهد احنا ممكن نصلي الجنابة

النهاردة على حفصة سبحان الله! ورفعت صوتي - [00:17:20](#)

فدخل رباح سم رجع اليه قال قد ذكرتك لهم فصمت برضو ايه؟ سكن قال عمر فلما وليت منصرفا لسه هبدأ او ما ارباح اليه ان ادخل

قد اذن لك رسول - [00:17:37](#)

صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي فاذا هو مضطجع على رمال حصير نايم على ايه؟ بمال من حصير. سبحان الله قال ليس بينه

وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم. اي من جل. حشوها لي - [00:17:53](#)

فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره وقال لا. فقلت الله اكبر عشان يسمع الناس كلها ثم قلت

وانا قائم استأنس وقلت والله لاضحك رسول الله - [00:18:14](#)

اقول له انا لازم اضحكه يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء. اه لو تشوفنا يا رسول الله كنا زمان بنكسب النساء

فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فضحك - [00:18:40](#)

فقال ادبلوزة سم قال يا رسول لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضة منك واحب الى النبي فتبسم

ثم قلت في رواية اخرى فاذا امرأة تراجعتني فقمتم ووكأتها. تشتري عمر قمت ضربتها - [00:19:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ضحك فجلس حتى رأيت تبسم تراجعت فرفعت بصري في بيته. فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد

البصر. شايف اي حاجة يعني مش شايف اي حاجة موجودة. البيت ايه؟ فاضي. غير يعني ايه؟ الجلد اللي قبل الدماغ. ولقيت كده

ثلاثة من ايه؟ من هذه الاشياء - [00:19:23](#)

قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك. فان فارس والروم قد وسع عليهم. الله سبحانه وتعالى واعطوا الدنيا هم لا يعبدون الله

فقال النبي افي شك انت يا ابن الخطاب - [00:19:48](#)

ان اولئك قوم عجلت لهم طبيباتهم في الحياة الدنيا. فقلت استغفر لي يا رسول الله فقال عمر وكان النبي قد اقسام الا يدخل عليهن

شهرًا من شدة ما وجد منهن حين عاتبه الله سبحانه وتعالى. طيب هيعمل ايه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:06](#)

هل فعلا ظل شهر كامل وفعل القسم ده؟ ولا رجع؟ ولما رجع هيعمل ايه معهم هذا ما سنخبركم به اللقاء القادم ان شاء الله. نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله - [00:20:29](#)

اسأله ان يمن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن ختام ثم خلقوا لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:20:47](#)